

مصطلحات الحديث والمحدثين (34) 'التعارض' للشيخ مصطفى العدوى

العدوى تاريخ 1202 7 7

مصطفى العدوى

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فناظرة عامة الى الاشكالات التي قد ترد في آآ بعض الاحاديث من ناحية ثبوتها من آآ من عدمه من ناحية تعارضها مع بعضها البعض - 00:00:00

كذلك قد ترد على بعض الاشخاص اشكالات في بعض الایات من كتاب الله سبحانه وتعالى ونحن نؤمن بما قاله الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا - 00:00:17

فلان من عند الله والحمد لله الذي من علينا بالایمان بهذا الكتاب العزيز وانه من عند الله سبحانه وتعالى فنؤمن تمام اليقين ان القرآن ليس فيه اختلاف ولا فيه تضارب ولا فيه اي نوع من انواع التعارض - 00:00:34

انما لان الله خلق الخلق اطوارا واختلف الخلق في الافهams فاختلف الخلق في العلم قد يرى شخص من الاشخاص ان بين ايتين تعارض واخر يقول لا لا تعارض الجمع ممكن بهذه الطريقة - 00:00:53

وكذا في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اما الایات فليس محلها هنا ان شاء الله يكون لها محل اخر واظن انا ما ادري مررنا على دفع يعلم اضطراب عن ايات الكتاب - 00:01:10

عموما لا تتكلم بصفة عامة لا انكلم عن درس من الدروج تكلم عن جمع واسع لكل الایات التي قد يbedo من غيرها الاختلاف والتعارض دي كلها درسان ثلاث دروس بازن الله تعالى - 00:01:26

حتى اه تندفع الاشكالات بازن الله تعالى. ولعلنا ان شاء الله نمر مرورا سريعا على كتاب دفع ايها اضطراب او نستغفر مع استقراء عام لكتاب الله عز وجل واستخراج ما من شأنه ان يكون - 00:01:47

في تعارض عند البعض. مثال فا قبل بعضهم على بعض يتسائلون فثبت التساؤل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون هنا نفي التساؤل ما كيف الجمع بين آآ ايات تثبت التساؤل وايات تنفي - 00:02:07

التساؤل وخشعت الاصوات للرحمn فلا تسمع الا همسا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا هذه الاشياء كلها الحمد لله من الحديث عليها بمحاصله ان مواقف القيامة تتعدد - 00:02:26

في احاديس رسول الله عليه الصلاة والسلام يرحمك الله في حديث رسول الله اذا وجدنا خبرين متعارضين خبرين متعارضين اولا اول خطوة لابد ان نبحس عن صحة الخبرين اذا كان احدهما ضعيفا والآخر صحيحا فلا اشكال اذا سنطروح الضعف ونأخذ - 00:02:45

الصحيح اذا تأكدنا ان الحديسين صحيحين ننذر هل بينهما اختلاف او ان الجمع بينهما ممكن ان في احاديث مسلا يكون زاهرها التعارض لكن يمكن ان نجمع انا لا نستعين بمسرك - 00:03:07

حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث اخر ان النبي تعان برجل من عبد الدليل هاديا خديتا في طريق الهجرة يرشده الى طريق الهجرة فكيف ذلك؟ وتحالف مع خزاعة او قال ستصالحون الروما صبحا امنا - 00:03:25

فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم او انه تحالف مع قبيلةبني قريطة من اليهود ضد مشتركي قريش فكيف نجمع بين انا لا نستعين بمسرك وهو سابت صحيح وبين هذه الاشياء التي رویت - 00:03:42

عن رسول الله فبعض العلماء يجمع في ان يذكرها كمسأل سريع يعني ويقول انا نتحمل انا لا نستعين بمشاركة على واقعة حال. او واقعة عين عين عفوا الرسول في الغزو وجاء رجل يريد الجهاد مع الرسول - 00:04:01

عليه الصيام قال انا لن نستعين بمشاركة. حملوها على الخصوصية بهذا الرجل طمع في اسلامه او ممكنا يكون في وجوده ضرر او نحو ذلك فيحملوها على انها وقاعة عين يمكن الجمع - 00:04:18

فاما كان الجمع ممكنا جمعنا ازا كان احدهما ضعيفا تركنا ازا كان هناك ما يزن انه ناسخ او منسخ اتجهنا الى القول بالنسخ والمنسخ اذا عجزنا اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر غير موجودين اقرأ في كتب علمائنا - 00:04:32 الاولين فعندتهم في كل باب من هذه الابواب علم باذن الله تعالى. واسأله التوفيق. عجزت لا يكلف الله نفسا الا وسعها. علمي انتهي الا هذا لان الله قال ولا يحيطون بشيء - 00:04:53

من علمه الا بما شاء خلاص انا انتهيت وعجزت يا رب هذه جهدي وهذا عقلي الذي اتيتني ايام لم يفهم هذه المسألة وليس بضرر ان نقول الله اعلم ابدا ولعله ذكرته نفسي واخواني بقصة عمر في الكالالة - 00:05:07 عمر سأل النبي عن الجاللة لان عنده ايتان بهما اشكال اية في اول في اوائل سورة النساء وان كان الرجل نورة كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منها - 00:05:27

السدس والاخري في اخر سورة النساء يستفتونك قل لا يفتكم في الكالالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا وقت. فله نصف ما ترك فكيف لها النصف هنا؟ وكيف لكل واحد منها السادس - 00:05:41

هناك اشكال عليه طبعا عند الصحابة الاخرين ان هذا مدفوع لان له اخ او اخت في الاولى من ام اما الاخيرة الاشقاء فلا اشكال لكن عمر يقول ما زلت حريصا على ان اسأل رسول الله عن الكلام - 00:05:55

حتى ضرب بيده في صدري قل يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء عمر سكت مع انه لم يفهم من كثرة المراجعات سكت اهو وفي زمانه بعد ان مات الرسول وجاء ابو بكر بعد الرسول وتولى الخلافة - 00:06:18 قل والله ثلاث والله وددت ان الرسول لم يمت حتى احدهم فيهن بعهد ما هي يا عمر قال الجاللة اول شيء يا انت يا عمر علمت الكلاب مرات حتى ان الرسول من كثرة مراجعتك لضرب بيده في صدري - 00:06:40

لكن يشاء الله ان يحجب هذا العلم او العلم بهذا السؤال عن عمر فقد يرد على اي شخص فلا عيب ان تقول الله اعلم لكنني موقن بان كتاب الله صدق وحق والخلل مني - 00:07:00

والخلل مني لم يرد الله ان يفهمني هذه المسألة ولا عيب ابدا فهذه طرق قلنا نصح الاخبار الوردة عن رسول الله الضعيف يبعد نجمع ان وجدنا سبيلا للجمع ننذر الى الناسخ والمنسخ اذا كان هناك سبيل للناسخ والمنسخ - 00:07:20

سؤال اهل الذكر عجزنا الله اعلم وانتهى الامر. ولا عيب ان نقول الله اعلم الملائكة قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنني انك انت العليم الحكيم. وعلماها بشر امريكا كلهم مع - 00:07:42

علموا المسائل اسماء الاشياء وعلماها الله ادم عليه الصلاة والسلام والنبي سئل عن الروح ولا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وموته من العلم الآخرين. اذكر امسلة سريعة - 00:08:00

يعني لا يخفى عليكم اولا ان سبب ضلال اكثرا الفرق هو الاخذ ببعض الاشياء وترك البعض الاخر كل الفرق فاذا نظرنا الى مثال موجود في كتاب الفقه في الدين من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:08:18

من قال لا الله الا الله دخل الجنة. حديث لا يدخل الجنة قاطع طيب في قاطع يقول لا الله الا الله اطبق عليه اي الحديثين يعني هل اطبق من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:08:42

وقل سيدخل جنة ولو بعد حين اوطبق لا يدخل الجنة قاطع وهذا قاطع رحم لن يدخل الجنة طبعا الخوارج اخذوا بحديث لا يدخل الجنة قاطع وقالوا لن يدخل والمرجئة قالوا من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان عمل ما ما مهما عمل - 00:08:56

انظر الى الفريقين هذا اخذ بحديث وهذا اخذ بحديث اخر ما طريقة اهل السنة في هذا الصدد قال لازم نجمع بين الحديثين لان هذا

من عند الله هذا قيام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى - 00:09:16

وهذا كلام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى طب قول لازم نجمع بين الاثنين فقبل ان يجمعوا بين الحديثين قرروا قواعد وهي مقررة فقالوا فيما قالوا ان دخولي الجنة على مراحل - 00:09:34

ليس كل الناس يدخلون الجنة في وقت واحد بل دخولهم متفاوت في الزمان دل على ذلك والسابقون السابقون أولئك المقربون دل على ذلك حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - 00:09:53

متماسكون لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم يعني كانوا متماسكون زمرة داخلاً الجنة متماسكون بایدی بعضهم داخلاًهم مرة واحدة طف داخلاً الجنة ثم الذين يلوونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. ففي دخل - 00:10:16

القوم اولاً ثم دخل قوم بعدهم وفي الحديث يدخل الفقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفاً في تفاوت حديث ثالث واصحاب الجد محبوسون يعني الاغنياء متأخرن عن دخول الجنة لماذا - 00:10:37

يظهر في امرهم اكتسبته المال من اين انفقتموه في اين؟ اصحاب الجد محبوسون فاول شيء قرروه بالادلة ان دخول الجنة على مراحل وادي بعض ادنته وفي الباب ادلة اخرى كثيرة - 00:10:58

من حديث اخر اهل الجنة دخولاً جنة يفيد الترتيب الزمني وايضاً من المقرر ان الجنة درجات الجنة درجات وهذا أولئك لهم الدرجات على انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر - 00:11:17

تفضيل ان اهل الجنة لا تراون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاصل ما بينهما والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بمن؟ الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. اذا سألتم الله فسألواه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر وانوار الجنة وفوق عرش الرحمن - 00:11:40

فنصوص كثيرة تفيد ايضاً ان الجنة درجات. بعد ان تقرر هذان الاصلان مع اصل ثابت اصيل اصيل وهو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:07

فهذا اصل اصيل فنقول اولاً كيف الجمع بين قول من قال لا الله الا الله دخل الجنة ولا يدخل الجنة قاطع قل لا يدخل الجنة قاطع الا اذا شاء الله. اذا لم يغفر له رب قادر - 00:12:27

على ان يغفر لهم هذا اول وجه لدفع الاشكالات اقىد الا اذا غفر الله له ثانياً يمكنني حمل لا يدخل جنة قاطع الا يدخل دخولاً اولياً يدخل لك بعد اذا لم يغفر له يأخذ حظه من النار - 00:12:46

وبعدها بعد ذلك يدخل الجنة. فيكون قد امضيت حديث الرسول لا يدخل جنة قاطع لا يدخل مع الداخلين الاولين هذا وجه ثانٍ وجه ثالث رغم ان الجنة درجات درجة منهم لمن وصلوا الارحام - 00:13:08

لا يدخلها هذا الذي قطع الارحام درجة علياً لا يدخلها من قطع الارحام واندفعت الاشكالات وعملنا عملنا بالحديثين فولاً قلنا الا اذا شاء الله لان الامر كله لله ثانياً نقول لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولاً - 00:13:29

اولياً او نقول لا يدخل جناناً معيناً اعدت ليه لمن وصلوا الارحام. كما يقال مثلاً في بعض الاحاديث من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة في نوع معين من الخمر لا يشربها في الآخرة محروم منه لماذا - 00:13:49

ولا يشعر انه حرم منه غير الذي يستمتع لكن هو لا يستمتع به فدي بعض الوجوه لدفع الاشكالات بين حديسين وهل هذا الغرار احاديث كثيرة لا يدخل ويدخل لا يدخل ويدخل. كلها ايضاً - 00:14:09

تدرج تحت هذا الوجه من الجمع تحت هذه الوجوه من وجوه الجمع اذا ثبتت اسانيدها وصحتها فهذا كمثال احياناً ان دفع الاشكالات الا يكون هناك اشكال اصلاً لكنك انت متوجه ان هناك اشكال - 00:14:27

انت متوجه ان هناك اشكال ولا اشكال اصلاً. دقيق النظر فلن تجد اشكالاً على سبيل المثال النبي عليه الصلاة والسلام دخل غرفة او او قال عليه الصلاة والسلام ما امرنا بكسوة الحجارة والطين - 00:14:49

ما امرنا بكسوة الحجارة والطين ويأتي بعض اخواننا يقولون خلاص ما امرنا بكسوة الحجارة والطين اذا آآ الاستایر حرام نقول كده ان

الستائر حرام لأن النبي قال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين - 00:15:16

فيأتي باشكال طيب ابن عمر كان في بيته ستائر ابن عمر كان في بيته ستيرأس يظهر اشكالاً كيف صحابي متأنسي بالرسول وي فعل هذا ويقول ان ابا ايوب الانصاري ذهب الى بيت ابن عمر فرأى - 00:15:36

الستارة على الحائط وقل ماذا يا ابن عمر قال يا ابا ايوب غلبتنا النساء فترك البيت وخرج بل حتى انت تغلب النساء لكن يقول محررون عند تحرير المسألة لا اشكال - 00:15:57

ليش قال ؟ لأن ابن عمر فهم انه ليس بحرام كما يقول بعض الشرح كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا فاذا انا ما امرت وخلاص لكن آآ - 00:16:13

انا فعلت شيئاً لم اؤمر به لكن النبي ما نان عنه. فالجاي احتاج علي شخص لما تعلق ستار مسلا في التعليق؟ علل مسلا قل له طيب ولماذا لا اعلقها سيختاج بالخبر ما امرنا بكسرة الحجارة والطين يقول ما امرنا لا تساوي كلمة - 00:16:32

نهين يقول ابو ايوب الانصاري ما دخل لكن ابن عمر تعالى تمشي بهذه الطريقة فالشاة قد لا يكون هناك اشكال من الاصل لكن انت تتوهم ان هناك اشكالاً لانك ما فهمت المسألة على الوجه الصحيح المراد - 00:16:52

من الرسول عليه الصلاة والسلام احد له سؤال يا اخوة في هذا الصدد قال الرسول قولاً و فعل النبي فعلاً اخر بعض الفقهاء المعاصرین او قریبی التعارض اخرجوا لنا كلاماً منهم الشوکانی رحمة الله تعالى عليه وعفا الله عنه - 00:17:12

وسار على نهج كثيرون من الناس الاخوة الذين اقتصرت قراءتهم على كتاب الشوکانی طبعاً بتابع صديق حسن خان لأن صديق حسن خان ناقد عن الشوکانی اما هو الا تلخيص للشوکانی - 00:17:39

وعلى غرار بعض علمائنا المعاصرین يقولون وضعوا قاعدة ان الفعل مقدم على القول نقول لا ليس هكذا طب كيف العمل يجمع بين القول والفعل. لأن الله الذي قال وما اتاكم الرسول فخذوه وهو الذي قال لقد كان لكم في رسول الله - 00:17:56

فقلت له يا دكتور حسن فانا مأمور بالتأسي بالرسول قولاً و فعلنا تمام ايه ده تعارض تعارض ممكناً يحمل على الخصوصية ممكناً ممكناً عدة توجيهات عند التعارض فمسلاً صلي قضى النبي صلي الله عليه وسلم - 00:18:21

حاجته مستقبل الكعبة مستقبل بيت المقدس مستدير الكعبة والرسول قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول الغواير النهائي انتقل من التحرير الى التنزية انه انتقل من التحرير الى التنزيل وتحلت ايه المشكلة؟ فجمعنا بين جعلنا الفعل صارفاً للقول عن - 00:18:39

عن التحرير تجمع وهكذا اكثر الاوامر التي خالفت افعالاً تندى الفعل تنقل الافعال النهي من التحرير للتنزيل كما قال الشافعی. ونحن بالمناسبة اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعری ولا من اظفاره شيئاً - 00:19:03

اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فليأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئاً. طب اني اخذت من شعری ومن اظفاری. حرام اس دی كانت الاوضاعية كلها اذا تركتها ليس عليها اثم - 00:19:25

فهل اذا اخذتم الشعر والاظفار شيء اكون اثماً قال فريق من اهل العلم والامام الشافعی يحتاج به يقول لا شيء اصلاً لأن عائشة روت ان الرسول عليه السلام كان يرسل هديه من المدينة الى مكة - 00:19:39

يعني في السنة التي لم يحج فيها يرسل هدياً الى مكة يذبح هنالك ولا يمتنع من شيء مما يمتنع منه المحرر فقال الشافعی هذا دليل على ان وهذا في السندي اقوى من سند حديث - 00:19:55

ام سلمة اذا دخل العشر فاذا جمعنا قلنا ان النهي فلا يأخذ من شعره ولا من اصفره شيئاً محمول على التنزية ليس على التحرير وهذا رأي الاكثرين وهذا رأيه الاكثرين - 00:20:12

ممكناً واحد يجيب يأتك باشكالات كيف الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. لماذا لا اصلی الى القبر والنبي نهى عن ذلك وقال لعنة الله على اليهود والنصارى تأخذ قبور انباء وصالحين مساجد. وهذا نهى يقتضي التحرير - 00:20:29

والذين يسلسلون يقولون ان هي يقتضي الفساد اذا خولف فواحد يقول طيب كيف والرسول عليه الصلاة والسلام صلی عند الكعبة وحولها ثلاثة وستون صنما في حالة اضطراري عليه الصلاة والسلام - [00:20:49](#)

كيف والرسول عليه الصلاة والسلام يقول جعلت لي الارض مسجدا طهورا فايما الرجل من امتي ادركته الصلاة فليصلی فيقول نجمع نقول هذا محمول على وقت الاضطرار وان الصلاة لا تبطل لان عمر رأى انس يصلی الى القبر فقال القبر يا انس ولم يأمره - [00:21:08](#)

بالاعادة فيجمع قل هذه لا تصلوا الى القبور في وقت الاختيار لا تصلوا الى القبور ان كان يفضي تفضي الصلاة الى القبور تعظيم المقبور لا نصلی اليها قطعا اذا الناس يصلون ومنهم من يتأنى السجود للمقبور بطل الصلاة - [00:21:31](#)

فيحاول الجمع قدر الاستطاعة والله اعلم لهذا ان شاء الله اه دروس مفتوحة لمناقشات عامة. فكل من عنده اشكال يصيغه لمجلس قادم ان شاء الله وتطلع الاسئلة بتركيز من يرون اشكالا في اية - [00:21:50](#)

او في حديث وتعاونوا ان شاء الله على دفع هذه الاشكالات وفوق كل ذي علم عليم وكم ترك السابق لللاحق وما كان عطاء ربكم محظورا وصلی اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:10](#)